الكاوبوي الأميركي يخطط لحرب النجوم
ادارة ريغان ماضية في تسليح الفضاء الخارجي

[اعلنت] الادارة الامريكية في اوائل هذا الشهر عن اجراء [تجربة] ناجحة لتدمير صاروخ عابر للقارات بامكانه حمل [رؤوس] نووية وذلك بواسطة صاروخ معترض .
[ويأتي] ذلك ضمن برنامج هذه الادارة في تنفيذ خطة [لاقامة] نظام مضاد للصواريخ ستكلفها حوالي ٥٠٠ بليون [دولار و]نظام مضاد للاقمار الاصطناعية ستكلفها ١٠ بليون دولار [وهما] يحتلان كثيرا في خططهما العسكرية .

أنظمة أمريكية مضادة للصواريخ والأقمار الصناعية

الاتحاد السوفياتي يطالب بتوقيع اتفاقية ابقاء الفضاء خاليا من الأسلحة

[كان] كسبار واينبرغر وزير [الدفاع] الامركي قد قدم تقريرا حول ... للرئيس ريغان في ... اعدته لجنة خاصة ... تحت رئاسة جيمس ... خطوطا عريضة لتطوير ... الفضاء .

[ان النظام] المضاد للصواريخ الذي [ينوون] نشره على الارض [وفي الفضاء] الخارجي هو اكثر تطورا ... وسيقام على ثلاثة ... الاولى والثانية ستشمل ... لايزر ووحدات اشعة ... باستطاعتها اعتراض ... اثناء انطلاقها ... العدو ... الثالثة فهي قواعد ... ستقوم بتدمير الصواريخ ... انطلاقها النهائية .. ... نظام الدفاع المضاد ... بتدمير الاقمار الاصطناعية ... تطوير نظام محمول جوا ... الاقمار الاصطناعية على متن ... "ف ١٥" المقاتلة ستستعمل ... للصواريخ . ويمكن عمليا ... هذه الطائرات خلال ساعات ... قادرة على مواجهة ... الاصطناعية ..

في ٢١ كانون اول الماضي قامت الولايات المتحدة باجراء تجربة على سلاح الفضاء الجديد والمصمم لتدمير اهداف في المدارات الفضائية . ويتمم نشر هذا النظام قبل عام ١٩٨٧ . والى ذلك الحين فانه ينتظر ان تقوم الادارة الامريكية بتجهيز سربين من طائرات ف ١٥ المقاتلة بصواريخ خاصة مضادة للاقمار الاصطناعية احدهما على الشاطئ الشرقي والاخر على الشاطئ الغربي للولايات المتحدة .

اضافة الى ذلك فان الولايات المتحدة تعمل الان على انتاج طائرات فضائية تقوم بمهمات متعددة فهي مقاتلة وقاذفة فضائية وسيكون بامكانها دخول الفضاء الخارجي والرجوع الى الغلاف الجوي . وكذلك انتاج اقمار عسكرية جديدة تقوم بتوجيه الاسلحة الاستراتيجية النووية المنصوبة على الارض ......

ان نشر هذه الاسلحة في الفضاء يزيد من مخاطر الحرب النووية . ويحاول واشنطن بهذا ان تتمكن من التفوق عسكريا على الاتحاد السوفيتي .

وفي مذكرة وجهها الاتحاد السوفيتي الى الادارة الامريكية اوضح فيها ان تلك الاجراءات تشكل نقضا صارخا للتعهدات والاتفاقيات حول الحد من الاسلحة وتشير المذكرة الى ان قيام واشنطن بالعمل على انتاج انظمة مضادة للصواريخ يعتبر خرقا للاتفاقية الموقعة بين الطرفين سنة ١٩٧٢ ، والتي تنص على الحد من انتاج هذه الاسلحة ووضع شروط على اماكن تواجدها . وكذلك فان البند الخامس من تلك الاتفاقية تحظر تطوير انظمة مضادة للصواريخ ونصبها في الفضاء الخارجي .

الموقف السوفيتي حول هذا الموضوع واضح تماما . وهو عدم جواز سباق التسلح في الفضاء . ومن الضروري اجراء مباحثات حول هذه المسألة . وصرح القائد السوفيتي تشيرنينكو بانه بامكان الولايات المتحدة ان تساهم في تقوية السلام بالموافقة على التخلي عن تسليح الفضاء وان تستجيب للاقتراحات التي تقدم بها الاتحاد السوفيتي في هذا الموضوع منذ مدة طويلة ...

كما قدم الاتحاد السوفيتي ايضا اقتراحات واقعية لحظر استخدام السلاح في الفضاء . ففي جلسة مؤتمر هيئة الامم المتحدة لنزع السلاح في جنيف قام المندوب السوفيتي بتوزيع مسودة اتفاقية لمنع استخدام السلاح في الفضاء الخارجي ومنع استخدامه ضد اهداف على الارض . كما تقدم بوثيقة مماثلة لجلسة الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ٣٨ . وتدعو هذا المشروع الى حظر اجراء الاختبارات على الاسلحة في الفضاء وحظر نشرها وتدعو الى ايجاد حل جذري وكامل للاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية ومنع استخدام الناقلات الفضائية للاغراض العسكرية ....

ولتاكيد جدية اقتراحاته فقد بادر الاتحاد السوفيتي الى عدم اجراء تجارب على الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية منذ عام .

لقد احرجت الاقتراحات السوفيتي هذه الادارة الريغانية الساعية الى توتير الاجواء الدولية فانقسمت اراؤها حول كيفية الرد عليها . فالكونجرس بشقيه وضع حظرا على اجراء التجارب على الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية ما لم يقم الرئيس بتقديم الاثباتات الكافية بان السوفييت قد قاموا بمثلها ، كما قرر مجلس النواب الاميركي وضع حظر على اية تجارب اميركية اخرى ما دام التجميد السوفيتي على مثل هذه التجارب قائما .

اما البنتاغون والاوساط الموالية للنهج العدواني فانهم ضد اي شكل من اشكال المفاوضات مع السوفييت ويربطون اجراء مثل هذه المفاوضات برضوخ الاتحاد السوفيتي للدخول في مفاوضات حول الاسلحة الاخرى في ظل تهديدهم اياه بالقوة وفي ظل نصب صواريخهم النووية في اوروبا الغربية ...

وكان جورج كيوورث المستشار العلمي لريغان قد صرح بانه لا يمكن منع التجارب على الصواريخ المضادة للاقمار الاصطناعية لان ذلك يعني وقف التجارب على الصواريخ المضادة للقذائف حيث ان البرنامجين الاميركيين مرتبطين ببعضهما ...

ان استمرار الادارة الاميركية في نهجها العدواني ورغبتها العمياء في نشر اسلحتها في كل مكان ، يجلب مخاطر فادحة على مستقبل الارض والبشرية ومن واجب كل القوى العاقلة التصدي لهذا الجنون الامبريالي ...

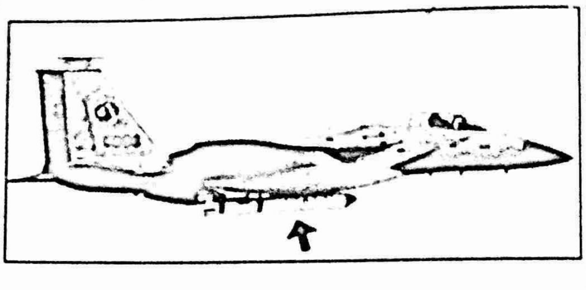

طائرة ف ١٥ تحمل سلاحا مضادا للاقمار الاصطناعية تحت جناحيها

على طريق الانفراج الدولي
ميتران يزور الاتحاد السوفييتي ـ القلق المشترك من عسكرة الفضاء
تشيرنينكو : قدمنا ٢٠ مليون شهيد من أجل حق الشعوب في الحرية والسلام

[في] ختام زيارته للاتحاد السوفيتي قام الرئيس الفرنسي "فرنسوا [ميتران]" يوم السبت الماضي بمنح مدينة فولغاغراد (ستالينغراد سابقا) [وسام] "فيلق الشرف" وهو ارفع وسام في فرنسا ، كما قام بوضع اكليل من [الزهور] امام الشعلة الخالدة في ساحة الشهداء .

وقال في كلمة له امام الجماهير ... منذ ستالينغراد الجندي ... ان المعركة التي دارت ... قبل ٤٠ سنة ضد القوات ... غيرت مصير العالم حيث ... نهاية الطريق امام الغزاة ... الجبهة الروسية وبداية ... الى برلين " .

... الرئيس الفرنسي قد ... اثناء زيارته للاتحاد ... التي استغرقت ثلاثة ... محادثات مكثفة مع القادة ... شملت العلاقات بين ... ومواضيع الامن والسلام ... كما وجه الدعوة الى ... تشيرنينكو لزيارة فرنسا .

وقد اشاد ميتران في مؤتمره ... يوم الجمعة الماضي ... المنفتحة للقادة السوفييت ... المحادثات مما ادى الى ... العلاقات الفرنسية ... وقال ان محادثاته مع ... السوفييت كانت ناجحة ولم ... عقد لقاءات بين مسؤولين ... مستوى عال من كلا الجانبين ... رغم انه لم يبد ... عقد لقاءات قمة بين ... بانتظام ، ولكنه اشار الى ... استئناف عقد اتفاقيات ... بين باريس وموسكو الا انه لم يتم اتخاذ قرار بعد بهذا الخصوص .

وقد صرح ميتران ايضا ان فرنسا تشارك موسكو القلق البالغ حول عسكرة الفضاء واينها معنية بابقاء الفضاء الخارجي خاليا من الاسلحة كما ابدى رغبته بتوسيع الصادرات الفرنسية الى الاتحاد السوفيتي .

رغم هذه الاجواء الودية فقد خالف الرئيس الفرنسي تقاليد البروتوكول حين كرر اثناء مأدبة العشاء التي اقيمت على شرفه ما تردده وسائل الاعلام الغربية من افتراءات وانتقادات للسياسة السوفييتية فيما يتعلق بافغانستان وبولندا والضجة الاعلامية المفتعلة حول المنشق (زاخاروف) .

وقد عقب القائد شيرننكو على ذلك بقوله "ان اولئك الذين يحاولون اعطاءنا النصائح وتعليمنا احترام حقوق الانسان انما يثيرون سخريتنا "

كما علق ليونيد زامياتن الناطق بلسان الكرملين على ذلك قائلا "ان ملاحظات ميتران نابعة اساسا من عدم الرغبة في فهم سياستنا الداخلية" .

وكان شيرننكو قد نوه في كلمته اثناء المأدبة على شرف ميتران الى ان المواطنين السوفييت قد ضحوا بارواح عشرين مليون من ابنائهم وبناتهم من اجل حقهم وحق الشعوب الاخرى في التمتع بخيرات السلام والعمل بهدوء والعيش بحرية . وقال " لا توجد الان مهمة اكثر الحاحا من درء اخطار نشوب حرب نووية " .

هذا وقد اثارت هذه الزيارة ردود فعل عالمية ورأت فيها اوساط واسعة تأكيدا على ان الولايات المتحدة لا تستطيع املاء ارادتها بشكل كامل على شركائها في حلف شمال الاطلسي خاصة وان هذه الزيارة التي ادت الى كسر الجمود وتحسين العلاقات بين فرنسا والاتحاد السوفييتي قد تمت في ظل تدهور العلاقات بين واشنطن وموسكو .

واشارت صحيفة "لوموند" الفرنسية الى تماثل موقف الاتحاد السوفييتي وفرنسا حول ضرورة منع سباق التسلح في الفضاء الكوني وقالت ان بامكان الدولتين ان يعملا الكثير في هذا المجال .

واما "الفاينانشال تايمز" البريطانية فقد اشارت الى تقارب وجهات نظر الطرفين في كثير من المسائل والى استعدادهما لمواصلة الحوار بانتظام .

وقالت صحيفة "اونز تساير" الالمانية الغربية ان هذه الاتصالات تكتسب اهمية خاصة في ظل احباط الاميركيين لمباحثات جنيف ونشر الصواريخ النووية في عدد من بلدان اوروبا الغربية .

اما وكالة الانباء الكويتية فقالت ان زيارة ميتران للاتحاد السوفييتي هي اعتراف منه بدوره المحب للسلام وان منح وسام الشرف لفولجاغراد هو دليل على الاعجاب بدور الاتحاد السوفييتي ابان الحرب العالمية الثانية .

الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يقلد فولجاغراد (ستالنجراد سابقا) وسام فيلق الشرف تقديرا لبسالتها في الحرب العالمية الثانية رئيس بلدية المدينة يحمل العلم